

استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق

دراسة تحليلية لعينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الإعلام الرقمي

أ.م.د. صفية خليفة بن مسعود

قسم الصحافة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس

s.benmassoud@uot.edu.ly

الملخص

سعت هذه الدراسة الى التعرف على استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق، وتحليل عينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الإعلام الرقمي، والتعرف على المنصات الإلكترونية الليبية التي تسعى الى مكافحة التزييف العميق، ورصد الأخبار والمحتوى المزيف، وتوعية الجمهور بهدف نشر الوعي والمعرفة الرقمية، وتعزيز ثقافة التحقق من الأخبار ومكافحة التضليل الإعلامي، إضافة إلى مناصرة الحقوق والسلامة الرقمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معلومات كافية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق.

توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أن الفيديوهات والصور المفبركة ساهمت في تزييف العديد من الوقائع ونشر الأكاذيب، على اختلاف وتنوع الأهداف المرجوة منه ما ساهم في اضعاف مصداقية الصورة الإعلامية، كما أنه تواجه المنصات الإعلامية الإلكترونية الليبية تحديات تقنية ومهنية تعوق استخدام الذكاء الاصطناعي على نحو أكبر وأكثر احترافية، كذلك يتضح أن تدقيق الحقائق ليس مجرد عمل تقني للبحث عن دقة المعلومة، بل هو ممارسة أخلاقية تضمن للصحافة مصداقيتها وثقة الجمهور بها. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الإعلامي الرقمي مع التركيز على آليات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة، من خلال دمج برامج تدريبية متخصصة ضمن المناهج الجامعية، وضرورة تطوير سياسات واستراتيجيات تدعم المنصات الإلكترونية الليبية من خلال توفير الموارد والامكانيات والدورات التدريبية على استخدام برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن التزييف العميق.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التزييف العميق، الإعلام الرقمي

Using artificial intelligence in deepfakes

An analytical study of a sample of photos and videos published through digital media

Prof.Asst. Safia Khalifa bin Masoud

**Assistant Professor, Department of Journalism/College of Media and
Communication/University of Tripoli**

Abstract

This study sought to identify the use of artificial intelligence in deepfakes, analyze a sample of images and videos published through digital media, identify Libyan electronic platforms that seek to combat deepfakes, monitor fake news and content, educate the public with the aim of spreading awareness and digital knowledge, and enhance the culture of verifying news and combating media misinformation, in addition to advocating for digital rights and safety. The study relied on the descriptive analytical approach to obtain sufficient information about the use of artificial intelligence in deepfakes.

The study reached several results, the most important of which is that fabricated videos and photos contributed to falsifying many facts and spreading lies, despite the difference and diversity of the goals desired from it, which contributed to weakening the credibility of the media image. Also, Libyan electronic media platforms face technical and professional challenges that hinder the use of artificial intelligence in a greater and more professional manner. It is also clear that fact-checking is not just a technical task to search for the accuracy of information. Rather, it is an ethical practice that guarantees the credibility of journalism and public confidence in it. The study recommended the need to enhance digital media awareness, with a focus on artificial intelligence mechanisms in producing fake news, by integrating specialized training programs into university curricula, and the need to develop policies and strategies that support Libyan electronic platforms by providing resources, capabilities, and training courses on the use of artificial intelligence programs and techniques in detecting deepfakes.

Keywords: artificial intelligence, deepfakes, digital media

المقدمة

يتجلى الواقع الرقمي في كافة الحياة المعاصرة، حتى أصبح السمة الأساسية للعصر الحديث بشكل عام والإعلام بشكل خاص، خاصة الاعلام عبر المنصات الرقمية، فشبكات الجيل الخامس فتحت الباب على مصراعيه أمام التحول في أساليب الممارسة الإعلامية استناداً إلى التقنيات الحديثة، والتي بات جزء كبير منها يتحول نحو تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والذي يشتمل على الواقع المعزز والواقع الافتراضي والبلوك تشن وصحافة الروبوت والتعلم العميق وغيرها من التقنيات الحديثة، والتي أعادت تشكيل الممارسة الإعلامية، سواء على مستوى الإنتاج والمضمون وطبيعة المنصة الرقمية والتحول في أساليب تعامل وتعاطي الجمهور الرقمي مع هذه المضامين والمحتويات عبر وسائل الاعلام الرقمي.

إن استخدام برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تزيف الصور والفيديوهات، تؤدي الى عواقب وخيمة وخطيرة، تتجلى في قدرتها على زعزعت ثقة الجمهور حول ما يراه وعلى قدرته على التمييز بين الحقيقي والمزيف، وهو شيء مؤكد للأسف، لأن الحقيقة و الواقع في خطر خاصة مع ظهور هذه البرامج والتطبيقات خاصة ما يسمى تطبيق التزييف العميق (Deepfake) الذي أدى الى سهولة إنتاج المحتوى الإعلامي المزيف دون الحاجة الى مهارات تقنية، يصعب كشف حقيقتها، وأحياناً يصل الى استحالة ذلك خاصة مع التطور والتحديث المستمر للذكاء الاصطناعي (1).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة التزييف والتضليل الإعلامي من خلال تقنيات التحقق من الحقائق وتطوير خوارزميات لكشف التزييف، لا تزال هذه الظاهرة تشكل تهديداً للوعي العام، ما استدعى ظهور منصات إلكترونية ليبية تسعى الى التحقق من التزييف العميق للمحتوى الإعلامي، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في دراسة انعكاسات استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في التزييف الإعلامي عبر الاعلام الرقمي.

لذا تسعى هذه الدراسة الى تقديم رؤية علمية متعمقة حول هذا الموضوع، من خلال تحليل صور وفيديوهات تم نشرها عبر الاعلام الرقمي لاستخدامها في التزييف الإعلامي، وعرض

(1) أحمد عبد الموجود زكريا (2022)، جريمة التزييف العميق، دار القاهرة للنشر، ط1، ص 11

المنصات الإلكترونية الليبية التي تهدف الى مكافحة التزييف العميق في المحتوى الاعلامي، مما يساهم في تقديم توصيات قد تساعد في تطوير استراتيجيات لمواجهة التضليل والتزييف الإعلامي، للحد من تأثيراته على الجمهور.

الدراسات السابقة

(1)- دراسة عبد الحليم (2025)، بعنوان: أثر برامج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز وعي المراهقين بالتزييف المرئي العميق⁽²⁾

سعت الدراسة الى قياس أثر برامج التربية الإعلامية الرقمية في تبصير المراهقين بالتزييف المرئي العميق، من خلال دراسة تجريبية، بسحب عينة قوامها (60) مراهقاً، من خلال مجموعتين إحداهما تتعرض لمحتوى مزيف بعمق، والأخرى تتعرض لبرامج التربية الإعلامية، لتقييم فاعلية برامج التوعية الإعلامية، ومقارنة أنواع التدخل المختلفة. وأكدت نتائج الدراسة على قدرة المراهقين الذين تعرضوا لبرامج التربية الإعلامية على تقييم التزييف المرئي العميق وكشفه.

(2)- دراسة عبد السلام (2025)، بعنوان: إدراك تهديدات التزييف العميق والاستهواء المضاد كمنبئات باستراتيجيات مواجهة مخاطر المعلومات المضللة لدى طلاب الجيل Z⁽³⁾

سعت الدراسة الى التعريف بتقنية التزييف العميق، وظاهرة المعلومات المضللة، ومستوى وعي طلاب الجيل Z بمخاطر تقنية التزييف العميق، ومستوى الاستهواء المضاد، وإمكانية الاستفادة من درجات هؤلاء الطلاب في التنبؤ بدرجة ممارستهم لاستراتيجيات مواجهة المعلومات المضللة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستمارة الاستبيان التي وزعت على عينة قوامها (350) طالب وطالبة من الجيل Z تتراوح أعمارهم بين (17-22) سنة.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

(2) محمود محمد عبد الحليم (2025)، أثر برامج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز وعي المراهقين بالتزييف المرئي العميق، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد 24، العدد 1، ص 184-151

(3) مندور عبد السلام (2025)، إدراك تهديدات التزييف العميق والاستهواء المضاد كمنبئات باستراتيجيات مواجهة مخاطر المعلومات المضللة لدى طلاب الجيل Z،

المجلة التربوية الشاملة، المؤسسة القومية للبحوث والاستشارات والتدريب، المجلد 3، العدد 2، ص 50-85

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات مواجهة المعلومات المضللة والدرجة الكلية لمقياس إدراك طلاب الجيل Z لتهديدات تقنية التزييف العميق.

2. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات مواجهة المعلومات المضللة والدرجة الكلية لمقياس الاستهواء المضاد.

3. وجود علاقة خطية يمكن التنبؤ من خلالها باستراتيجيات مواجهة مخاطر المعلومات المضللة بين طلاب الجيل Z من خلال درجاتهم على متغيرات الدراسة إدراك تهديدات تقنية التزييف العميق والاستهواء المضاد التي تم قياسها بمعادلة الانحدار المتعدد.

(3)- دراسة شتلة (2025)، بعنوان: انعكاسات استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية⁽⁴⁾

سعت هذه الدراسة الى رصد وتحليل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات المصرية، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستمارة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعات المصرية.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. إن قنوات التيك توك جاءت في مقدمة التطبيقات الرقمية الأكثر اعتمادًا على برامج الذكاء الاصطناعي، في إنتاج ونشر الأخبار الزائفة من قبل عينة الدراسة، يليها في الترتيب موقع الفيسبوك في الترتيب الثاني، أما الترتيب الثالث جاء موقع يوتيوب، والإنستغرام جاء في الترتيب الرابع.

2. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بيم كثافة تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لديهم، نتيجة استخدامهم للتطبيقات التي تعتمد على برامج الذكاء الاصطناعي.

(4) ممدوح السيد شتلة (2025)، انعكاسات استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى

طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 75، الجزء 1، ص 579-672

3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المترتبة عن التعرض للأخبار الزائفة المنتجة بالذكاء الاصطناعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4- دراسة البهنساوي (2025)، توظيف تقنية التزييف العميق لحملات الدعاية المضادة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024 وتقييم النخبة نحوها: دراسة تطبيقية للصور والفيديوهات المعروضة على مواقع القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية⁽⁵⁾

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن كيفية توظيف تقنية التزييف العميق لصور وفيديوهات الدعاية السياسية (الحملات الدعائية الانتخابية) المعروضة على القنوات الإخبارية والناطق بالغة العربية واتجاهات النخبة نحوها خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية الميداني والتحليلي، بالاستعانة باستمارة استبيان للنخبة الإعلامية والسياسية، واستمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون مواقع القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية وهي (قناة CNN، قناة BBC، قناة RT).

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. تعد تقنية التزييف العميق بالذكاء الاصطناعي من أساليب الدعاية السيئة في الحملات الانتخابية.
2. الاستهزاء والسخرية عما أكثر الأهداف شيوعاً في استخدام التزييف العميق للصور والفيديوهات.
3. جاء التطابق الصوتي في مقدم المعايير التقنية المستخدمة للصور والفيديوهات المزيفة لما يقدمه الصوت من دوراً كبيراً وحاسماً في التأثير على المشاهدين.

5- دراسة عامر (2024)، بعنوان: استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي⁽⁶⁾.

(5) إسماعيل علي البهنساوي (2025)، توظيف تقنية التزييف العميق لحملات الدعاية المضادة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024 وتقييم النخبة نحوها: دراسة تطبيقية للصور والفيديوهات المعروضة على مواقع القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 90، ص 341-

(6) علا عبد القوي عامر (2024)، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2024، العدد 86، الجزء 2، ص 31-1

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن الدور الذي تقوم به تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحد من انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل الإعلام الرقمي، وذلك من خلال المنهج الوصفي واستمارة الاستبيان، والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (50) مبحوثاً من خبراء الذكاء الاصطناعي العاملين في المؤسسات الإخبارية.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. ارتفاع درجة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة ونشر الخبر الزائف، وكذلك اعتماد المؤسسات الإخبارية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري، ولكن في ذات الوقت يتم استخدامها بنسبة ضعيفة في التصدي لظاهرة انتشار الخبر الزائف عبر وسائل الإعلام الرقمي.
2. انخفاض درجة مصداقية الأخبار المنتجة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
3. أهم أسباب انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل الإعلام الرقمي هو سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية من قبل المهنيين والمستخدمين.

(6) - دراسة الطيب وآخرون (2024)، بعنوان: التأثير السلبي لتقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية على عينة من الفيديوهات المفبركة⁽⁷⁾.

سعت هذه الدراسة الى فهم كيفية تأثير هذه التقنية على صورة الشخصيات البارزة وكيف يمكن التصدي لها، وتم اعتماد المنهج التحليلي لتحليل محتوى الفيديوهات المزيفة والمفبركة، للكشف عن علامات التزييف العميق.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. ان الفيديوهات المزيفة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سمعة الأفراد سواء على المستوى الشخصي أو المهني.
2. هناك حاجة ملحة لتعزيز الوعي الرقمي بين المستخدمين، وتطوير آليات للتصدي لتلك التقنيات.

(7) محمد الطيب وجميعة قادم (2024)، التأثير السلبي لتقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية على عينة

من الفيديوهات المفبركة، مجلة العلوم وآفاق المعارف، المجلد 1، العدد 4، ص 510-532.

3. ضرورة تبني سياسات أمان رقمي قوية، وضرورة تشديد الرقابة على المحتوى المشبوه على وسائل التواصل الاجتماعي.

(7) - دراسة مغايرة (2024)، بعنوان: جرائم الذكاء الاصطناعي وسبل مواجهتها - جرائم التزييف العميق نموذجًا.⁽⁸⁾

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة الجرائم التي يمكن أن ترتكب باستخدام تطبيقات التزييف العميق وبيان مدى كفاءة النصوص القانونية الحديثة الخاصة بالتزييف العميق للحد من ظاهرة الاستخدام الخبيث لهذه التقنية، تم اعتماد المنهج الاستقرائي التحليلي والمنهج الوصفي المعتمد على جمع المعلومات من مختلف المصادر الأكاديمية وغير الأكاديمية، إضافة إلى المنهج المقارن.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. أن تقنية التزييف العميق سلاح ذو حدين إيجابي مفيد وسلبى ضار يمكن استخدامها لارتكاب العديد من الجرائم التقليدية بأسلوب حديث.
2. ضرورة اصدار تشريع خاص بالتزييف العميق يتناول أنواع الجرائم وعقوبة كل منها، وقيمة التعويض عن الأضرار التي تترتب على كل جريمة.

(8) - دراسة الرويلي (2023)، بعنوان: المسؤولية الجنائية عن إساءة استخدام تقنية التزييف العميق - دراسة مقارنة⁽⁹⁾.

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن المسؤولية الجنائية عن إساءة استخدام تقنية التزييف العميق من قبل المجرمين الذين تفننوا في اقتراف جرائمهم، وجعلوا التكنولوجيا الحديثة إحدى أدواتهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك للوقوف على وصف المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام تقنية التزييف العميق في النظام السعودي والقانون المصري.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

(8) علاء الدين منصور مغايرة (2024)، جرائم الذكاء الاصطناعي وسبل مواجهتها - جرائم التزييف العميق نموذجًا، المجلة الدولية للقانون، جامعة قطر، كلية القانون،

المجلد 13، العدد 2، ص 127-162

(9) غدير الرويلي (2023)، المسؤولية الجنائية عن إساءة استخدام تقنية التزييف العميق - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة

الجنائية، ص 1-67

1. ان التزييف العميق تقنية تقوم على صناعة محتوى مزيف باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تقوم على دمج عدد من الصور ومقاطع الفيديو لشخصية ما، من أجل إنتاج مقطع فيديو جديد قد يبدو للوهلة الأولى أنه حقيقي، لكنه في واقع الأمر مزيف.

2. بخصوص المسؤولية الجنائية لم ينص كل من المشرع المصري والسعودي صراحة على تجريم استعمال تقنية التزييف العميق، باعتبارها جزءاً من النموذج القانوني للجريمة على خلاف التشريعات الأخرى كالتشريع الأمريكي.

(9) - دراسة الناعي (2022)، بعنوان: إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق "Deep Fake" وعلاقته باستخدامهم الآمن لتلك المواقع.⁽¹⁰⁾

سعت هذه الدراسة الى التعرف على مدى إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق وعلاقته باستخدامهم الآمن لتلك المواقع، وذلك من خلال قياس عدة متغيرات منها مستوى إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق، والكشف عن المستوى الأمني لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومدى ثقتهم في قدراتهم على كشف التزييف العميق، تم اعتماد منهج المسح الإعلامي باستخدام استمارة الاستبيان والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (600) مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق وبين مستوى استخدامهم الآمن لتلك المواقع.

2. توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في قدرتهم على كشف التزييف العميق وبين مستوى استخدامهم الآمن لتلك المواقع.

(10) ولاء محمد محروس الناعي (2022)، إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق "Deep Fake" وعلاقته باستخدامهم الآمن لتلك المواقع،

المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 24، ص 383-425

10- دراسة عبد الرزاق (2022)، بعنوان: تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الواقع والتطورات المستقبلية - دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية. (11)

سعت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال نحو تبني واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتأثير ذلك على واقع ممارستهم الإعلامية ومحاولة استقراء مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، تم اعتماد المنهج الوصفي، وتطبيق استمارة الاستبيان على عينة عمدية متاحة قوامها (451) مفردة من القائمين بالاتصال، مقسمة إلى عينة قوامها (265) مفردة من المنتمين للوسائل الإعلامية المصرية، و (186) مفردة من المنتمين للوسائل الإعلامية العربية، بمختلف الإدارات والأقسام خاصة ذات الصلة بالبيئة الرقمية، وذلك من خلال توظيف النظرية الموحدة لقبول واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

وأكدت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. أشار المبحوثون إلى قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على محاكاة السلوك البشري في القيام بالعديد من المهام الإعلامية، في مجالات مختلفة مثل المجال التسويقي، المجال الإعلامي، المجال الفني والإداري.
2. تمثلت أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة الدراسة في صحافة البيانات كتحويل النصوص لبيانات بمختلف الأشكال، تقنيات الترجمة الآلية للغات الأخرى، استخدام الروبوت في عمليات التحرير الصحفي أو تقديم الخبر من الاستديو أو من الميدان، استخدام الدردشة الآلية للرد على استفسارات الجمهور.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

- بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتاحة ومراجعتها لا سيما النتائج والتوصيات التي خرجت بها تلك الدراسات والتي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، تبين الآتي: -
1. من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح اهتمام غالبيتها بمجال الأخبار الزائفة والذكاء الاصطناعي وعلاقتها بوسائل الاعلام الرقمي والتقنيات الحديثة.

(11) مي مصطفى عبد الرزاق (2022)، تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الواقع والتطورات المستقبلية - دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية

2. تباينت نتائج الدراسات السابقة من حيث قدرة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة انتشار الأخبار المزيفة عبر وسائل الاعلام الرقمي وبين قدرة هذه الوسائل على الالتزام بالدقة والتميز بين الخبر الزائف والخبر الحقيقي.
3. تنوع المناهج البحثية المستخدمة ما بين المنهج المسحي بشقيه الميداني والتحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي وأداة الاستبيان، كما تم استخدام المنهج التجريبي والذي ظهر في دراسة واحدة فقط من الدراسات السابقة والتي تم عرضها في الدراسة الحالية.
4. تنوعت الدراسات السابقة بين دراسات اهتمت بتحليل انتشار الأخبار الكاذبة والمغلوبة عبر وسائل الاعلام الرقمي، ودراسات اهتمت بالعوامل التي تساعد على انتشارها، ودراسات اهتمت بمعرفة تأثيرات انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة على اتجاهات الأفراد، ودراسات اهتمت بالشق القانوني والتشريعات الخاصة بهذا المجال.
5. تمثلت جوانب الاستفادة من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في تحديد هدف ومشكلة الدراسة بشكل دقيق والاستفادة من الأساليب العلمية والمناهج البحثية المستخدمة بما يحقق الغرض من الدراسة الذي تسعى اليه الباحثة للوصول الى نتائج علمية يستفاد منها في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف الإعلامي.

مشكلة الدراسة

شهد الاعلام في العصر الرقمي تحولات جوهرية نتيجة التطورات الكبيرة والمتسارعة في تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي، والتي مكنت مستخدميها من إنتاج محتوى اعلامي زائف بتقنيات متطورة يصعب بل يستحيل أحياناً التحقق من مصداقيتها.

وقد أسهم الاعلام الرقمي بكل أدواته ووسائله في تسريع انتشار الأخبار الزائفة والمضللة، مستغل قدرة برامج الذكاء الاصطناعي على توليد محتوى مزيف يحاكي الأخبار الحقيقية بدقة، وهو ما يطلق عليه اسم التزييف العميق (Deepfake)، ومع تقدم هذه التقنية وتوسع استخدامها، باتت تظهر تحديات جديدة تهدد النزاهة والأمانة الإعلامية، إذ أصبح بالإمكان إنشاء صور وفيديوهات تبدو وكأنها لأشخاص حقيقيين يقدمون تصريحات أو تصرفات مضللة، لذا باتت هذه

الظاهرة تشكل تحدياً معرفياً ونفسياً للمجتمع. لذا تتبلور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي:

هل استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق يساهم في القضاء على مصداقية الصور والفيديوهات المنشورة عبر الاعلام الرقمي؟

تساؤلات الدراسة

1. هل الصور والفيديوهات لم تعد دليلاً على صدق الأخبار والموضوعات المنشورة عبر الاعلام الرقمي؟
2. ما هي أهم الأساليب والآليات المستحدثة لمواجهة التزييف الإعلامي العميق؟
3. ما هي أهم المنصات الالكترونية الليبية التي تعمل على رصد وتفنيد الصور والفيديوهات والأخبار المضللة والزائفة المنشورة عبر الاعلام الرقمي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى رصد وتحليل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق عبر الاعلام الرقمي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نشر وإنتاج الأخبار والموضوعات الزائفة بتقنية التزييف العميق عبر الاعلام الرقمي.
2. الكشف عن أهم الأساليب والآليات الفاعلة للحد من انتشار الأخبار والموضوعات الزائفة والمضللة ومواجهة التزييف العميق؟
3. التعرف على أهم المنصات الالكترونية الليبية التي تعمل على رصد وتفنيد الصور والفيديوهات والأخبار المضللة والزائفة المنشورة عبر الاعلام الرقمي.

أهمية الدراسة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث أصبح الإعلام الرقمي هو المصدر الرئيسي والأكثر انتشاراً للأخبار، مما أتاح مجالاً واسعاً لانتشار للأخبار الزائفة والمضللة بشكل غير مسبوق، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي بات من الممكن إنتاج أخبار زائفة غاية في الدقة والاقناع يصعب التحقق منها، مما يسهم في تحقيق حالة من الفوضى المعلوماتية

التي تؤثر على المجتمع بمختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، وفي هذا السياق تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات، أبرزها ما يلي:

1. قلة الدراسات المحلية حول موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق.
2. المساهمة في تطوير الأدبيات العلمية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف الإعلامي العميق.
3. الكشف عن استراتيجيات توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة والمضللة، مما يساهم في تعزيز الوعي بأدوات التحقق من المعلومات والأخبار.
4. تسليط الضوء على آليات مواجهة استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق.
5. تقديم توصيات لمكافحة هذه ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق.

مصطلحات الدراسة

1. الذكاء الاصطناعي:

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي الى مجموعة من التقنيات والبرامج التي تهدف إلى إعطاء أنظمة وبرامج الحاسوب القدرة على التفكير والتعلم، حيث تحاول أجهزة الحاسوب الذكية المتمثلة في البرامج والتطبيقات ان تعمل ذاتيًا دون تلقي أوامر مسبقة، متضمنًا استخدام الخوارزميات والنماذج الرياضية لتمثيل المعرفة، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بطريقة تشبه بعض من جوانب القدرات العقلية البشرية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يشتمل على مجموعة واسعة من التطبيقات المختلفة بما في ذلك تعلم الآلة، ومعالجة اللغة الطبيعية، الألعاب الالكترونية، الروبوتات، والتحليل الضخم للبيانات الضخمة، والتفاعل مع المستخدمين، وغيرها من التطبيقات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي⁽¹²⁾.

(12) محمد كرم الصاوي (2025)، تكنولوجيا التزييف العميق: دراسة بحثية حول الجوانب المظلمة للذكاء الاصطناعي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية

العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد 51، ص 674-694

ويمكن القول إن هناك ثلاث أنواع من الذكاء الاصطناعي، وهم (13):

- الذكاء الاصطناعي الضيق (Artificial narrow intelligence) ويقصد به النظم الحاسوبية التي تؤدي مهام مبرمجة مثل خدمة عملاء الإنترنت، والسيارات ذاتية القيادة، ونتائج محركات البحث وخدمات رسم الخرائط.
- الذكاء الاصطناعي العام (Artificial general intelligence) وهو ذكاء يُحاكي التفكير البشري ويمكنه أداء المهام كما يقوم بها الإنسان.
- الذكاء الاصطناعي الخارق (Super Artificial intelligence) وهو مستوى يتجاوز الذكاء البشري، لكنه لا يزال مفهوم افتراضي غير مطبق فعلياً.

2. التزييف العميق:

التزييف العميق (Deepfake) هي تقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى مزيف يظهر وكأنه حقيقي، وذلك من خلال دمج ومحاكاة صور وأصوات بشكل واقعي لأشخاص أو مواقف لم تحدث في الواقع، تستخدم هذه التقنية شبكات عميقة لتحليل وفهم النماذج والتفاصيل في الصور والأصوات، مما يمكنها من إنتاج محتوى يبدو حقيقياً لدرجة كبيرة، علماً بأن تقنية التزييف العميق يمكن أن تستخدم لأغراض مختلفة مثل الفن والتفقيه، ولكن أيضاً لها استخدامات أخرى مضللة لإنشاء محتوى مزيف ومضر (14).

3. الاعلام الرقمي:

يشير مصطلح الإعلام الرقمي الى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تتيح إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الالكترونية والوسائط المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (15). عليه يتضح أن مصطلح الاعلام الرقمي يشتمل على جميع الأخبار والاتصالات التي تتم عبر الانترنت سواء أكانت من خلال المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى من خلال البريد الإلكتروني.

(13) فاطمة شعبان أبو الحسن (2023)، اتجاهات دارجي وممارسي الإعلام إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي في ضوء النظرية الموحدة

لقبول واستخدام التكنولوجيا، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد 42، ص 41-83

(14) أحمد مصطفى محرم، استخدام تقنية التزييف العميق (Deepfake) في قذف الغير: دراسة فقهية مقارنة معاصرة، مجلة البحوث الفقيه والقانونية، العدد 39،

(15) ريم قنوري (2023)، تشريعات الاعلام الرقمي بين التنظيم القانوني وتقييد الممارسة المهنية، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 15، ص 9-29

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معلومات كافية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق لتحليل عينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الاعلام الرقمي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في نماذج من الصور والفيديوهات المصاحبة للأخبار والموضوعات المنشورة في الإعلام الرقمي التي خضعت للتزييف العميق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

أولاً: استخدام الذكاء الاصطناعي للتزييف العميق في الاعلام الرقمي

مع الثورة الصناعية والتكنولوجيا وما تمخض عنها من تقنيات حديثة في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبح من السهل إنشاء محتوى مزيف باستخدام برامج وتطبيقات أصبحت منتشرة وبكثرة على أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة، ويمكن تصنيف المحتوى المزيف إلى فئتين رئيسيتين على النحو التالي:

1. التزييف السطحي: ويقصد به مقاطع فيديو ذات حركة بطيئة، استخدم فيها برنامج لتعديل الفيديو لإبطاء سرعة الكلام دون تغيير طبقة الصوت، وقد يكون القصد الإشارة إلى وجود خلل في الشخص المستهدف من خلال الفيديو أو التشديد على كلمات معينة، أو نبرة الصوت لتزييف وجهات نظر محددة، ولترك انطباعاً خاطئاً لدى الجمهور، بالإضافة إلى التلاعب بالتواريخ والمواقع لتظهر على أنها حديثة وفي أماكن مختلفة، مما يؤدي إلى انتشار أخبار كاذبة تضر بأمن وسلامة المجتمع والأفراد⁽¹⁶⁾.
2. التزييف العميق: وهو عملية يجري فيها استبدال الوجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال تدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي على الصور المستخرجة من شبكات منفصلة، ليتم إعادة بناء الوجه الجديد، من خلال معالجة تعبيرات الوجه، وتوليف الكلام، كما هو موضح في الصورة التالية.

(16) محمد جمال بدوي (2020)، مستقبل الوظيفة الإخبارية للصحافة الإلكترونية في ظل تعدد منصات الإعلام الرقمي دراسة مستقبلية في الفترة من 2018 وحتى 2028

في ضوء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ص 70



صورة رقم (1) توضح آلية عمل تقنية التزييف العميق

كما يتم صناعة فيديوهات مزيفة من خلال برامج حاسوب متخصصة تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، مبنية على جمع عدد كبير من الصور والفيديوهات لشخصية ما، ثم وعن طريق تلك التقنية يتم صناعة أي فيديو بصوت وصورة شخص ما ليظهر وكأنه حقيقي ولكن في الحقيقة هو فيديو مزيف.



صورة رقم (2) توضح فيديو مزيف لاحتفال الملك تشارلز بالتتويج

ويجدر الإشارة إلى أن مصطلح صورة مفبركة أو تعديل الصورة هو مصطلح مرن نوعاً ما، فهناك فرق بين الصور المزيفة والتي تم إنشائها بالذكاء الاصطناعي، وبين الصور المعدلة والتي حقيقية ولكن تم تعديلها، سواء لإظهارها، أو لتغيير جزء من حقيقتها، والصورة التالية توضح ذلك.



صورة رقم (3) توضح نماذج لصور معدلة وصور مفبركة باستخدام الذكاء الاصطناعي

ومثالاً على ذلك لتعديل صورة غير ملونة، يتم مزج صورة فلتر أحمر، صورة فلتر أخضر، وصورة فلتر أزرق، بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للخروج بصورة ملونة وذات جودة ودقة عالية تحاكي الواقع، والصور التالية توضح ذلك.



صورة رقم (4) توضح مزج الصور بالفلتر الملونة



صورة رقم (5) توضح الصورة المعدلة قبل وبعد المزج والتعديل

وقد ظهر روبرت سيمين المسؤول عن تحليل البيانات والتصميم في شركة ناسا أثناء مقابلة معه في تاريخ 2012/06/06 وقال فيه أن صور ناسا مركبة ومعدلة.

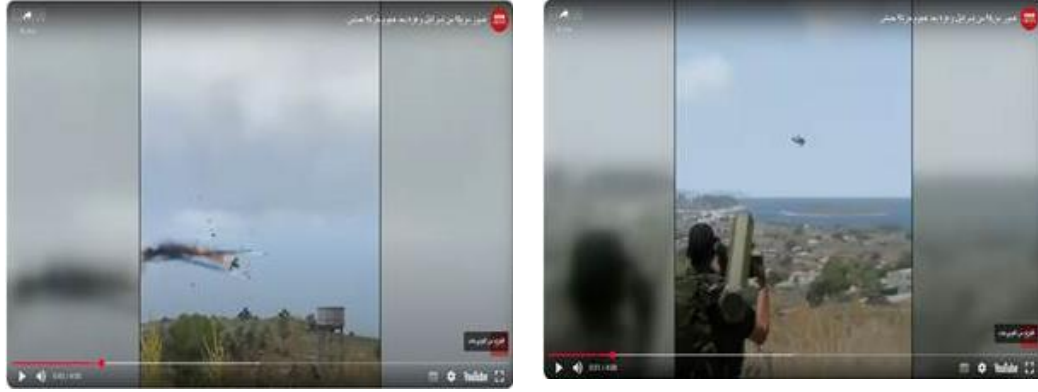


صورة رقم (6) تظهر لقاء روبرت سيمين حول ناسا



صورة رقم (7) توضح التناقضات في صور ناسا عن الأرض باختلاف السنوات

كذلك انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور وفيديوهات مزيفة لعمليات عسكرية في غزة بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني المحتل، فظهر فيديو كتب عليه أنه لمقاتل من حماس يحمل سلاح محمول على الكتف موجه إلى مروحية إسرائيلية وقد حصد أكثر من نصف مليون مشاهدة، كما هو موضوع في الصورة التالية.



صورة رقم (8) توضح فيديو مزيف لمقاتل من حماس يسقط مروحية إسرائيلية

وتبين فيما بعد أن الفيديو مزيف كما أشار مراسل قناة BBC شايان سروان زادا، وأنه في الواقع هو لعبة أرما 3، وتم نسبة للعمليات في غزة.



صورة رقم (9) توضح الفيديو الحقيقي للعبة أرما 3

كما أكدت برامج وأجهزة متخصصة أن إسرائيل تستخدم الذكاء الاصطناعي لفبركة وتزييف صور وفيديوهات تستخدمها في الحرب النفسية ضد غزة، لتزييف الحقائق وتصديرها للعالم لتشويه صورة المقاومة الفلسطينية واتهامها بقتل الأطفال والنساء والمدنيين وكذلك لرفع الروح المعنوية للإسرائيليين وتبرير ارتكاب المجازر في حق الشعب الفلسطيني، وإضفاء الشرعية لاحتلال غزة.



صورة رقم (10) توضح فبركة خبر إسرائيلي لاستهداف حماس الحيوانات الأليفة



صورة رقم (11) توضح الغرف المخصصة التي تستخدمها إسرائيل لفبركة الصورة والفيديوهات

خلال أكثر من عامين من الأحداث المتصاعدة في فلسطين ولبنان وسوريا والسودان وأوكرانيا وغيرها، كانت الأخبار المفبركة ومحاولات تضليل الرأي العام هي البطل الرئيسي في كل هذه النطاقات، فالتلاعب بالمعلومات يعد جزءاً من الإستراتيجية الإعلامية التي يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي في حربه على غزة، ومع اشتداد وطأة حرب الإبادة، يتضاعف نشر الأخبار الزائفة التي تهدف إلى تسويق العمليات العسكرية أو تحوير الرأي العام الدولي لصالح السياسات الإسرائيلية، وبعض هذه الأخبار تشمل صوراً أو مقاطع فيديو تُحرّف أو تُستخدم خارج سياقها، أو تُنقل تقارير كاذبة عن الهجمات على المدنيين أو الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في غزة.

إن التزييف العميق كوسيلة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يستخدم في مجموعة واسعة من السيناريوهات التي تتراوح بين الابتكار والإبداع إلى الجرائم والتضليل بالرأي العام من جانب آخر، من أجل تحقيق أهداف محددة، سواء كانت هذه الأهداف إيجابية أو سلبية، وذلك بناءً على نوايا مستخدمي هذه التقنية.



صورة رقم (12) توضح فبركة حضور شخصيات عامة

وفي سابقة هي الأولى من نوعها ولأول مره على الشاشات العربية تظهر تجربة مذيعة بتقنية الذكاء الاصطناعي وأطلق عليها أسم "نورا"، والتي حلت محل المذيعة ميسون الدخيل لتقديم فقرة في برنامجها هاشتاج الذي يعرض على قناة الجزيرة مباشر، وذلك بتاريخ 2023/3/11، وقامت بإجراء لقاء مع الدكتور طالب الأشقر الباحث في معهد MIT للتكنولوجيا والمتخصص في مجال الذكاء الاصطناعي.



صورة رقم (13) توضح تجربة المذيعة "نورا" بتقنية الذكاء الاصطناعي

ثانياً: الأساليب والآليات المستحدثة لمواجهة التزييف الإعلامي العميق

على الرغم مما تقدمه برامج التزييف العميق من محتوى عالي الدقة والواقعية، إلا أنه من الممكن معرفة الحقيقة وكشف التزييف من خلال استخدام عدد من الأدوات والبرامج التكنولوجية، والتي قامت بتطويرها عدد من الشركات العالمية والباحثون والمتخصصون، والتي تتنافس فيما

بينها في إجراء تحسينات وتطويرات على هذه البرامج، إلا أنه وفي المقابل يؤكد بعض الباحثين أن تقنيات وتطبيقات التزييف العميق تتطور بشكل كبير وبسرعة تجعل من اكتشاف المحتوى المزيف أمراً صعباً في المستقبل القريب، وعلى الرغم من هذا التأكد تبقى تقنيات الكشف عن التزييف العميق أحد أهم الخيارات في مكافحة هذه الجريمة، ومن أبرز هذه التقنيات، ما يلي:

1. التعلم العميق وتحليل البيانات:

تعد من أدوات الكشف الحديثة التي تعتمد على شبكات عصبية عميقة (Convolutional Neural Networks CNNs) و (Recurrent Neural Networks RNNs)، والتي تعمل على تحليل مكونات الصور والفيديوهات، وكشف الأنماط الدقيقة فيهما، مثل حركة العين والملامح والألوان، والتي تظهر غير متسقة في المحتوى المزيف، من خلال تمرير الصور والفيديوهات عبر شبكات عصبية تستخرج ميزات بسيطة، ليتم فحصها بحثاً عن أي تشوهات على مستوى البكسل، والتي يتم تقديمها أثناء الصور والفيديوهات المزيفة⁽¹⁷⁾.

2. العلامات المائية والتوقيع الرقمي Digital Watermarking:

العلامة المائية نمط يتم إدخاله في صورة رقمية أو ملف صوتي أو فيديو لتحديد معلومات حقوق الطبع والنشر الخاصة بالملف (حقوق المؤلفون والنشر وما إلى ذلك)، وبالتالي يمكن اكتشاف التزييف العميق، حيث أصدرت شركات التكنولوجيا العملاقة مثل شركة جوجل Google، وميتا Meta، وأكس X، وتيك توك TikTok، وغيرها من الشركات المنتجة للذكاء الاصطناعي أو المستخدم له دوراً كبيراً في إدارة مكافحة صناعة التزييف العميق، حيث أصدرت تلك الشركات إجراءات للقضاء على نشر المحتوى المزيف، ففي التاسع من مايو 2023 قامت شركة دويين Douyin وهو تطبيق مشابه لتطبيق تيك توك لكن النسخة الصينية منه بعدد من الإجراءات لمكافحة المحتوى المزيف، ومن أهم تلك الإجراءات إلزام الناشرين بوضع علامة فارقة تميز المحتوى المزيف، ويتحمل الناشر المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن المحتوى، كذلك يمنع بشكل قاطع استخدام التقنية بما يخالف أحكام قانون النشر، ولتحقيق ذلك أطلق الموقع مبادرة

(17) سحر فؤاد النجار (2024)، المواجهة الجنائية للجرائم الناشئة عن استخدام تقنية التزييف العميق، مجلة العلوم القانونية، جامعة بغداد، كلية القانون، المجلد 39،

تحت اسم أصالة المحتوى the Content Authenticity Initiative CAI، ومن شأن هذا النظام أن يساعد في تتبع هذه الصور من لحظة الإنتاج وضمان تتبعها عبر الإنترنت عن طريق إدراج التوقيع الرقمي، حيث يتم تثبيت بيانات أدلة المحتوى بصورة مشفرة مع المحتوى لتكون قابلة للتحقق من أصالته من تأكد المتلقي لهذا المحتوى من مصدر المحتوى وتاريخ التعديلات عليه⁽¹⁸⁾.

3. التحليل الطيفي Spectral Analysis:

تهدف هذه التقنية الى الكشف عن الصوت المزيف أو المعدل بشكل مصطنع، والتميز بينه وبين المقاطع الصوتية الأصلية، حيث تعتمد هذه التقنية على تحليل الترددات والإشارات في الصوت والفيديو، حتى لو كانت اختلافات طفيفة، يتم كشفها من خلال التغيرات في ترددات الصوت أو تباين الإضاءة في الفيديوها، ومن أمثلة ذلك تقنية الكشف Fake Catcher حيث طور مختبر إنتل هذه التقنية للكشف عن مقاطع الفيديو المزيفة بمعدل دقة 96%، وتمتلك هذه التقنية القدرة على كشف التزييف العميق آنياً وتصنيف مقاطع الفيديو والصوت المزيفة بوقت قياسي يبلغ الأجزاء من الثانية، حيث يتم استخدام العين والنظرة ورفة العين، وإشارات تدفق الدم، التي تجمع من الوجه بالكامل ويتم ترجمة هذه الإشارات إلى خرائط مكانية وزمانية تكتشف فوراً الفيديو الحقيقي من المزيف⁽¹⁹⁾.

4. محرك جوجل Google:

يساعد هذا المحرك في التحقق من صحة أي صورة أو فيديو مريب، من خلال النقاط لقطة شاشة للصورة أو الفيديو وتشغيله من خلال Google أو منصة البحث العكسي عن الصور التابعة لصور خارجية، حيث يقدم محرك جوجل التحليل الجنائي للصور في المحتوى امتداداً للويب يسمح للمستخدمين بتجميد مقاطع الفيديو ذات الإطار، وإجراء عمليات بحث عكسية عن

(18) علاء الدين منصور مغابرة (2024)، جرائم الذكاء الاصطناعي وسبل مواجهتها: جرائم التزييف العميق نموذجاً، المجلة الدولية للقانون، جامعة قطر، كلية القانون،

ص 127-162

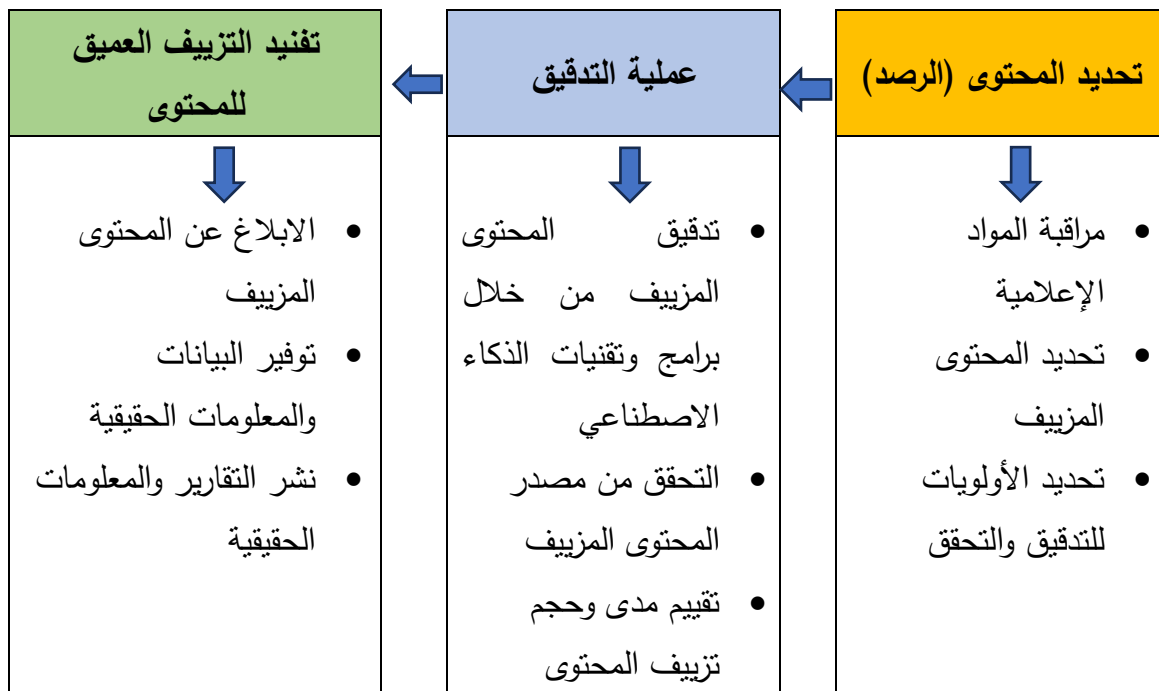
(19) عمار ياسر البابلي (2023)، المخاطر الأمنية للتزييف العميق وآليات المواجهة، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث شرطة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، المجلد

32، العدد 127، ص 135-207

الصور على إطارات الفيديو، بما في ذلك اكتشاف العبث بالصور للكشف عن جوانب المحتوى المريب أو المشبوه الذي يكون مزيفاً (20).

ومن خلال ما سبق تجدر الإشارة إلى الاهتمام بزيادة ورفع درجة الوعي العام في المجتمع، من خلال توجيه وتوعية المجتمع وتجهيزه بالمهارات اللازمة للتمييز بين المحتوى الحقيقي من المزيف، وفهم الرسائل الموجهة من المحتوى المزيف، وإنتاج عقلية ذات وعي جمعي يتسم بعدم الثقة المطلقة في ما ينشر عبر الإعلام الرقمي، والتحقق من أي محتوى قبل نشره للحفاظ على المجتمع و محاولة كشف التزييف العميق في الإعلام الرقمي.

ويمكن تلخيص خطوات مواجهة التزييف العميق على النحو التالي:



شكل رقم (1) يوضح تلخيص خطوات مواجهة التزييف العميق

ثالثاً: المنصات الالكترونية الليبية التي تعمل على كشف التزييف العميق عبر الاعلام الرقمي في عصر العولمة والإعلام الرقمي ووسائله المختلفة التي أصبحت بين يدي المستخدمين بمختلف الأشكال والأنواع والبرامج والتطبيقات، اختلطت الأخبار المزيفة والمضللة، والتي تهدد

(20) سامح محمد إبراهيم (2025)، المخاطر الأمنية والمجتمعية للتزييف العميق وآليات المواجهة، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، فرع الخرطوم، المجلد

المجتمع على مختلف المستويات، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والنفسية وغيرها، الأمر الذي يتطلب مزيجاً من الدفاع التكنولوجي والمسؤولية والوعي المجتمعي لمكافحة هذا الطوفان الجديد من الأخبار المزيفة، التي تهدد النسيج المجتمعي، ويجب أن يتم توعية المواطنين بالأخبار المزيفة التي تنتشر عبر الإعلام الرقمي، ومن هنا ظهرت العديد من المنصات الإلكترونية المحلية والعربية والعالمية، التي تهدف إلى مكافحة الأخبار الكاذبة والمزيفة وتعمل على تفنيد الصور والفيديوهات المزيفة. نذكر منها المنصات المحلية الليبية فيما يلي:

1. منصة Falso Check الليبية:

هي منصة رقمية ترصد خطاب الكراهية والأخبار الزائفة في المشهد الإعلامي الليبي، فهي منصة رقمية بحثية تعمل على مراقبة جودة المحتوى الصحفي في ليبيا، ورصد المخالفات المهنية المتعلقة بخطاب الكراهية والتحريض ومكافحة الإشاعات والأخبار المضللة، وفقاً لمنهجية بحثية قائمة على المبادئ الأخلاقية لقيم الصحافة والإعلام الحر والمسؤول، وتهدف لتشجيع الجمهور الليبي على المساءلة الإعلامية والتبليغ عن المعلومات المضللة، بهدف تحقيق التربية الإعلامية.

بدأت عملها كمبادرة أطلقها المركز الليبي لحرية الصحافة سنة 2019 تحت اسم الراصد الدولي لرصد خطاب العنف والأخبار الزائفة في وسائل الاعلام الليبية، إلى أن أصبحت كوحدة مستقلة بالمركز الليبي لحرية الصحافة، ومنصة تحقق من المعلومات والرصد الإعلامي في مايو 2020، يعمل فريق منصة فالسو على مسارين رئيسيين الأول يتعلق بالتحقق من الادعاءات والأخبار والمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإخبارية المستهدفة الجمهور الليبي.

فيما يركز المسار الثاني على الرصد ومراقبة المحتوى الإعلامي في وسائل الإعلام التلفزيونية والمنصات الإخبارية بمواقع التواصل الاجتماعي لرصد خطاب الكراهية والتحريض والأخبار المضللة والمُتحيزة، وإصدار التقارير الدورية⁽²¹⁾.

تمت الزيارة بتاريخ: 2025/08/20 <https://l.facebook.com/> 21)



صورة رقم (14) توضح واجهة منصة فالسو الليبية



صورة (15) نموذج 1 من منصة فالسو



صورة (16) نموذج 2 من منصة فالسو

2. منصة نورني

منصة ليبية على موقع الفيسبوك أنشأت في 2020/04/05، بهدف التحقق من الأخبار والمعلومات المضللة يتابعها 16 ألف متابع.



صورة رقم (17) توضح واجهة منصة نورني الليبية



صورة رقم (18) نموذج من منصة نورني الليبية

3. منصة اكديلي

منصة ليبية على موقع الفيس بوك أنشأت في 2022/03/30، بهدف رصد الأخبار الزائفة، يتابعها خمسة آلاف ونصف متابع.





صورة رقم (18) توضح واجهة ونموذج لمنصة اكدي للبيبة

4. منصة أنير

أنير هي مبادرة ليبية مستقلة ومحيدة وغير سياسية أطلقت في أواخر سنة 2020، تُعنى بشؤون الفضاء الرقمي في ليبيا، تختص المبادرة بتدقيق المعلومات، ونشر الوعي والمعرفة الرقمية، وتعزيز ثقافة التحقق من الأخبار ومكافحة التضليل الإعلامي، إضافة إلى مناصرة الحقوق والسلامة الرقمية.



صورة رقم (19) توضح نموذج من منصة أنير الليبية

5. منصة معاً نحو الحقيقة

مع انتشار جائحة كوفيد-19، انتشرت جائحة من نوع آخر، وهي سيل من المعلومات والأخبار الكثير منها زائف ومفبرك، والتي كانت لها تأثير سلبي على صحة وسلامة العالم بأسره، تباينت هذه المعلومات والأخبار بين نظريات مؤامرة تنفي الجائحة تارة وتؤكد افتعالها تارة أخرى، مع الادعاء بوجود علاجات من بينها الكلور ذاته، كل هذا دفع إلى إطلاق منصة لتدقيق الحقائق على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، اختير لها اسم (معاً نحو الحقيقة)، في إشارة إلى أن مكافحة اضطراب المعلومات عموماً والجائحة خصوصاً يتطلب تضافر جهود الجميع (فريق تدقيق، جهات معنية، مواطنين) معاً للحد من الآثار السلبية للاضطراب، كما تم إعداد نظام تقييم مبدئي مبني على 6 أحكام/تقييمات/تصنيفات (كاذب، مضلل، صحيح، زائف جزئياً، صحيح جزئياً، غير

مؤكد)، و في أبريل 2020، وتزامناً مع اليوم العالمي لتدقيق الحقائق/التحقق من الوقائع تم إطلاق أول تحقق للمنصة على صفحتها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، هذا التحقق، يعد أول تحقق /تدقيق وقائعي للمنصة (22).



صورة رقم (20) توضح أول تحقق لمنصة معاً نحو الحقيقة

6. منصة هي تتحقق

هي منظمة متخصصة في تدقيق المعلومات يتكون كل فريقها من النساء مسجلة في ليبيا كمنظمة محلية غير حكومية تحت رقم قيد (1841-01-6-11-2024) وأيضاً منصة رقمية، أسستها وتديرها مجموعة من الصحفيات والأكاديميات الليبيات والمغاريبات، تهدف "هي تتحقق" إلى مكافحة الأخبار المضللة وخطاب الكراهية والعنف الرقمي الموجه ضد النساء في ليبيا والمغرب العربي؛ إيماناً بأهمية التصدي للتضليل المبني على أساس الجندر خاصة في السياق العربي.

تلتزم منظمة "هي تتحقق" وهي منظمة غير ربحية، بالاستقلالية المالية التامة، حيث لا تتلقى أي تمويل من جهات سياسية، حكومية أو حزبية، مما يضمن حيادها وموضوعيتها في العمل، وتعتمد المنظمة على منح إنتاجية صغيرة حصلت عليها من مؤسسات تؤمن برسالتها مثل شبكة أري(ARIJ)، مركز كايسيد(KAICIID)، المركز الدولي للصحفيين(ICFJ)، ومؤسسة بريسفول(Purposeful). كما يلعب أعضاء الفريق دوراً محورياً في دعم استمرارية المبادرة من خلال العمل التطوعي في مختلف المهام، بما في ذلك إنتاج المحتوى المنشور على الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يعزز من استدامة المشروع وشفافيته.

يتكون فريق المنصة من صحفيات ذوات خبرة ومهنية عالية، يجمعهن الإيمان برسالة الإعلام المسؤول، والسعي لحماية النساء من آثار التضليل الإعلامي والعنف الرقمي، كأهميات وصحفيات، ندرك أهمية توفير فضاء إعلامي آمن يعزز مكانة المرأة في المجتمع، المنصة تعمل بها حاليا 12 صحفية ومدققة 3 منهن بدوام كامل⁽²³⁾.



صورة (21) توضح نماذج من منصة هي تتحقق

7. منصة تحرّى

منصة محايدة متخصصة في تحري وتصحيح الأخبار الزائفة ومواجهة خطاب الكراهية، بالإضافة إلى العمل على تعزيز ثقافة التحقق من الأخبار والموضوعية والشفافية والمساءلة الاعلامية، بما يساهم في خلق واقع إعلامي سليم على امتداد مسار الانتقال الديمقراطي في ليبيا، حيث تسعى إلى الرد بسرعة ودقة على الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، وتوثيق خطاب الكراهية على وسائل الإعلام الاجتماعية والتقليدية من خلال الإبلاغ عنها وكشفها، تلقت مجموعة من المهتمين بمراقبة وتحري الأخبار الزائفة دورات تدريبية من قبل الرابطة الأمريكية للقانونيين في الكشف عن الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية. الرابطة الأمريكية للقانونيين هي منظمة غير حكومية مستقلة تعمل في ليبيا منذ عام 2012، وتهدف إلى تعزيز سيادة القانون وتحقيق العدالة والدفاع

تمت الزيارة بتاريخ: 2025/08/23 <https://shechecks.net/vision/> هي تتحقق She Checks – من نحن (23)

عن حقوق الإنسان، نهدف إلى أن نصبح منصة تفاعلية ونرحب بأي مساهمات، إذا كنت ترغب في الإبلاغ عن خبر كاذب أو خطاب كراهية، يتابعها أكثر من خمسة وسبعون ألف متابع (24).



صورة رقم (22) توضح نموذج من منصة تحري





صورة رقم (23) توضح خمس خطوات تساعد على رصد الصور المزيفة للذكاء الاصطناعي تم عرضها على منصة تحري بتاريخ 19 ديسمبر 2023

الخلاصة

قدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطوراً كبيراً للإعلام الرقمي، حيث أصبحت جميع مجالات الإعلام المختلفة أسهل بكثير، الأمر الذي ينبأ بمستقبل سيقود فيه الذكاء الاصطناعي الإعلام الى تحولات كبيرة ومهمه في بنية المؤسسات الإعلامية، وبالأخص الإعلام الرقمي، وعلى الرغم من هذا الجانب الإيجابي، يظهر الجانب السلبي من تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في التزييف العميق، والذي أصبح ظاهرة تحمل في طياتها الكثير من المخاطر التي ترتقي الى كونها ممكن أن تصبح أداة لارتكاب جرائم خطيرة بمنتهى السهولة مجرد امتلاك وإتقان استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، والتي تتوفر على شبكة الإنترنت ويمكن الحصول عليها بسهولة.

ومما سبق يمكن القول انه بسبب تقنية التزييف العميق سيأتي يوم نفقد فيه الثقة بكل مقاطع الفيديو والصور المنشورة عبر الاعلام، إلا أن شركات التكنولوجيا والتطوير مستمرة في تطوير تقنيات وبرامج ذكاء اصطناعي تكافح التزييف العميق، كل ذلك يستدعي التسلح بأدوات مكافحة القانونية والتكنولوجية والمجتمعية وتضافر كل جهود وإمكانيات القطاع الخاص والعام لمكافحة استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق، لرفع الوعي العام لمكافحة هذا الطوفان الجديد من الأخبار الزائفة والمضللة.

نتائج الدراسة

من خلال ما سبق عرضه، خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1. ساهمت الفيديوهات والصور المفبركة في تزييف العديد من الوقائع ونشر الأكاذيب، على اختلاف وتنوع الأهداف المرجوة من التزييف العميق ما ساهم في اضعاف مصداقية الصورة الإعلامية.
2. يعتمد التزييف العميق على تقنيات الذكاء الاصطناعي ذات الجودة العالية، والتي يصعب في كثير من الأحيان التأكد من مدى صحتها.
3. لم تأتي تقنية التزييف العميق بجرائم جديدة لكنها أداة حديثة متطورة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، لارتكاب العديد من الجرائم التقليدية أو السيبرانية بسهولة وأقل تكلفة، في مقابل صعوبة اكتشاف حقيقة المحتوى المزيف ومن ورائه.
4. ظهور العديد من المنصات الإعلامية الإلكترونية الليبية التي تهدف الى مكافحة التزييف العميق، ونشر الحقائق حول الأخبار المزيفة والمضللة.
5. تواجه المنصات الإعلامية الإلكترونية الليبية تحديات تقنية ومهنية تعوق استخدام الذكاء الاصطناعي على نحو أكبر وأكثر احترافية.
6. تدقيق الحقائق ليس مجرد عمل تقني للبحث عن دقة المعلومة، بل هو ممارسة أخلاقية تضمن للصحافة مصداقيتها وثقة الجمهور بها، والتي تشكل المعلومات أداة إستراتيجية، وأي تلاعب أو تضليل يمكن أن يؤدي إلى نتائج خطيرة ليصبح دور الصحفيين والمحررين في هذا السياق أكثر أهمية، فهم يتحملون مسؤولية الحفاظ على النزاهة الإعلامية وتقديم صورة واقعية وموثوقة عن الأحداث.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1. تعزيز الوعي الإعلامي الرقمي مع التركيز على آليات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة، من خلال دمج برامج تدريبية متخصصة ضمن المناهج الجامعية.

2. تفعيل التشريعات القانونية لمحاسبة الجهات المسؤولة عن نشر الأخبار الكاذبة، ودعم المبادرات والمنصات التي تهدف إلى رصد المحتوى المضلل والتصدي له بسرعة وبحرفية.

3. تحفيز شركات التكنولوجيا على تحسين أدوات الكشف عن المحتوى المزيف، من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لمكافحة التزييف العميق.

4. دعم البحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي.

5. ضرورة تطوير سياسات واستراتيجيات تدعم المنصات الإلكترونية الليبية التي تهدف إلى تدقيق المحتوى الإعلامي ومحاربة التزييف العميق، من خلال توفير الموارد والامكانيات والدورات التدريبية على استخدام برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن التزييف العميق، ما يسهم في تحسين دقة عمليات التحقق وفعاليتها.

المراجع

- (1) أحمد عبد الموجود زكريا (2022)، **جريمة التزييف العميق**، دار القاهرة للنشر، ط1
- (2) أحمد مصطفى محرم، استخدام تقنية التزييف العميق (Deepfake) في قذف الغير: دراسة فقهية مقارنة معاصرة، **مجلة البحوث الفقيه والقانونية**، العدد 39
- (3) إسراء علي البهنساوي (2025)، توظيف تقنية التزييف العميق لحملات الدعاية المضادة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024 وتقييم النخبة نحوها: دراسة تطبيقية للصور والفيديوهات المعروضة على مواقع القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 90
- (4) ريم قدوري (2023)، تشريعات الاعلام الرقمي بين التنظيم القانوني وتقييد الممارسة المهنية، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، العدد 15
- (5) سامح محمد إبراهيم (2025)، المخاطر الأمنية والمجتمعية للتزييف العميق وآليات المواجهة، **المجلة القانونية**، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، فرع الخرطوم، المجلد 23، العدد 7
- (6) سحر فؤاد النجار (2024)، المواجهة الجنائية للجرائم الناشئة عن استخدام تقنية التزييف العميق، **مجلة العلوم القانونية**، جامعة بغداد، كلية القانون، المجلد 39، العدد 2
- (7) علا عبد القوي عامر (2024)، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التصدي لظاهرة الأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 2024، العدد 86، الجزء 2

8) علاء الدين منصور مغايرة (2024)، جرائم الذكاء الاصطناعي وسبل مواجهتها - جرائم التزييف العميق نموذجًا، **المجلة الدولية للقانون**، جامعة قطر، كلية القانون، المجلد 13، العدد 2

9) علاء الدين منصور مغايرة (2024)، جرائم الذكاء الاصطناعي وسبل مواجهتها: جرائم التزييف العميق نموذجًا، **المجلة الدولية للقانون**، جامعة قطر، كلية القانون

10) عمار ياسر البابلي (2023)، المخاطر الأمنية للتزييف العميق وآليات المواجهة، **مجلة الفكر الشرطي**، مركز بحوث شرطة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، المجلد 32، العدد 127

11) غدير الرويلي (2023)، المسؤولية الجنائية عن إساءة استخدام تقنية التزييف العميق - دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية

12) فاطمة شعبان أبو الحسن (2023)، اتجاهات دارسي وممارسي الإعلام إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد 42

13) محمد الطيب وجميلة قادم (2024)، التأثير السلبي لتقنية التزييف العميق على سمعة الشخصيات البارزة على منصات التواصل الاجتماعي - دراسة تحليلية على عينة من الفيديوهات المفبركة، **مجلة العلوم وآفاق المعارف**، المجلد 1، العدد 4

14) محمد جمال بدوي (2020)، مستقبل الوظيفة الإخبارية للصحافة الإلكترونية في ظل تعدد منصات الإعلام الرقمي دراسة مستقبلية في الفترة من 2018 وحتى 2028 في ضوء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية الإعلام

15) محمد كرم الصاوي (2025)، تكنولوجيا التزييف العميق: دراسة بحثية حول الجوانب المظلمة للذكاء الاصطناعي، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، العدد 51

16) محمود محمد عبد الحليم (2025)، أثر برامج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز وعي المراهقين بالتزييف المرئي العميق، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد 24، العدد 1

17) ممدوح السيد شتلة (2025)، انعكاسات استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 75، الجزء 1

- 18) مندور عبد السلام (2025)، إدراك تهديدات التزييف العميق والاستهواء المضاد كمنبئات باستراتيجيات مواجهة مخاطر المعلومات المضللة لدى طلاب الجيل Z، *المجلة التربوية الشاملة*، المؤسسة القومية للبحوث والاستشارات والتدريب، المجلد 3، العدد 2
- 19) مي مصطفى عبد الرازق (2022)، تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الواقع والتطورات المستقبلية - دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 81، الجزء 1
- 20) ولاء محمد محروس الناعي (2022)، إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق "Deep Fake" وعلاقته باستخدامهم الآمن لتلك المواقع، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 24
- 1) تمت الزيارة بتاريخ: 2025/08/20 <https://l.facebook.com/>
- 2) تمت الزيارة https://tsc.org.ly/?page_id=21 TSC من نحن؟ - معاً نحو الحقيقة بتاريخ: 2025/08/23
- 3) تمت الزيارة <https://shechecks.net/vision/> هي تتحقق She Checks - من نحن بتاريخ: 2025/08/23
- 4) <https://www.facebook.com/TAHRA2021> Tahra | Facebook - تَحَرَّى 7 بتاريخ: 2025/08/24